

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 37

سورة النجم

آياتها 62 آية

[سورة النجم (53) : الآيات 1 إلى 10]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4)

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9)

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10)

الإعراب :

(والنجم) متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم (إذا) ظرف للزمن المستقبل مجرّد من الشرط متعلّق بفعل

القسم المحذوف « 1 » ، (ما) نافية في المواضع الثلاثة (عن الهوى) متعلّق بـ (ينطق) ..

جملة : « (أقسم) بالنجم ... » لا محلّ لها ابتدائية

(1) في هذا التعليق إشكال وهو أنّ فعل القسم إنشاء ، والإنشاء يدلّ على الحال ، والظرف (إذا) يدلّ

على المستقبل ، فثمة اختلاف بين الزمنين ... ويقدر الكلام لإزالة الاشكال : أقسم بالنجم وقت هويّه

أيّما ما كان هذا الوقت ، فالظرف على هذا مستعار للحال ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 38

وجملة : « هوى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة : « ما ضلّ صاحبكم ... » لا محلّ لها جواب القسم وجملة : « ما غوى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم وجملة : « ما ينطق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم 4 - 7 - (إن) حرف نفي (إلا) للحصر ، وضمير الغائب في (علّمه) يعود على الرسول عليه السلام (شديد) فاعل مرفوع ، وهو نعت لمنعوت محذوف أي : ملك شديد القوى (ذو) خبر ثان للمبتدأ (هو) ، (الفاء) عاطفة ، وفاعل (استوى) يعود بحسب الظاهر على جبريل عليه السلام « 1 » ، (الواو) حالّية (هو) مبتدأ أي جبريل (بالأفق) خبر ... وجملة : « إن هو إلا وحي ... » لا محلّ لها تعليلية - أو استئناف بيانيّ - وجملة : « يوحى ... » في محلّ رفع نعت لوحي وجملة : « علّمه شديد ... » في محلّ رفع نعت ثان لوحي ، والرابط بينهما مقدّر أي : علّمه إيّاه شديد القوى وجملة : « استوى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة علّمه وجملة : « هو بالأفق ... » في محلّ نصب حال من فاعل استوى « 2 » 8 - 10 - (ثم) حرف عطف ، وكذلك (الفاء) في الموضعين ، وفاعل (دنا ، تدلّى) ضمير يعود على جبريل ، وكذلك اسم كان ، (قاب) خبر كان منصوب (أو) حرف عطف ، وفاعل (أوحى) الأول ضمير يعود على الله عزّ وجلّ وهو مفهوم من سياق الآية في قوله عبده ، (إلى عبده) متعلّق

- (1) ثمة آراء مختلفة في عودة ضمير الفاعل ، فقليل إنّه يعود على القرآن الكريم وقد استوى في صدر جبريل أو في صدر الرسول عليه السلام ... أو يعود على الرسول أي اعتدل في قوّته أو في رسالته .. أو يعود على الله تعالى أي استوى على العرش.
- (2) على تقدير أنّ الفاعل هو جبريل ، وفي التوجيهات الأخرى للفاعل تكون الجملة استئنافية

(38/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 39

ب (أوحى) ، والعبد هو جبريل عليه السلام « 1 » ، (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به ، وفاعل (أوحى) الثاني ضمير يعود على عبده أي : ما أوحى به جبريل إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

وجملة : « دنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة استوى وجملة : « تدلّى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة دنا وجملة : « كان قاب قوسين ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة تدلّى وجملة : « أوحى (الأولى) » لا محلّ لها تعليل لقوله تعالى : علّمه شديد القوى وجملة : « أوحى

(الثانية) « لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

الصرف :

(6) مرّة : اسم بمعنى القوّة والشدّة وأصاله العقل والأحكام ... إلخ ، وزنه فعلة بكسر الفاء على وزن مصدر الهيئة (8) دنا : فيه إعلال بالقلب ، مضارعه يدنو ، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا (تدلّي) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله تدلّي - لمجيء حرف العلة خامسا وأصله واو فمنه الدلو - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا (9) قاب : اسم بمعنى القدر ، ومن القوس ما بين المقبض وطرفه ، وفي القوس قابان ، وزنه فعل يفتحّتين والألف فيه منقلبة عن واو أصله قوب بفتحّتين ، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا. وفي التركيب (قاب قوسين) قلب والأصل قابي قوس ... (قوسين) ، مثني قوس ، اسم ذات لأداة الحرب المعروفة أو بمعنى الذراع ، والقوس يذكر ويؤنث ، والجمع قسي وزنه فليّ بكسرتين وباء مشدّدة ،

(1) وقيل هو النبي صلّى الله عليه وسلم ، والفاعل حينئذ للفعلين هو الله عزّ وجلّ

(39/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 40

و أقواس زنة أفعال ، وقياس زنة فعال بكسر الفاء ، وفيه إعلال أصله قواس ، فلما كسرت القاف قبل الواو قلبت الواو ياء (10) أوحى : فيه إعلال بالقلب ، أصله أوحى - بياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا
البلاغة

فن الإبهام : في قوله تعالى فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ

وهذا تفخيم للوحي الذي أوحى الله إليه ، والتفخيم لما فيه من الإبهام ، كأنه أعظم من أن يحيط به بيان ، وهو كقوله : (إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى) وقوله (فَغَشَّيْهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ).
الفوائد :

- الإسراء والمعراج ..

وكان ذلك قبل الهجرة ، وكان ذلك بجسمه وروحه معا ، أما الإسراء فهو توجهه ليلا إلى بيت المقدس ، وأما المعراج فهو صعوده إلى السموات العلى ، وقد ورد ذلك في الأحاديث الصحيحة.
عن أنس قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : أتيت بالبراق ، وهو دابة فوق الحمار ، ودون

البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس ، فربطته بالحلقة ، ثم دخلت المسجد ، فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فأتاني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن ، فاخترت اللبن. فقال جبريل : اخترت الفطرة ، ثم عرج بنا إلى السماء الأولى حتى السابعة ، وكان جبريل يستفتح في كل سماء ، فيقال له : من أنت ، فيقول : جبريل ومعي محمد صلى الله عليه وسلم ، فيسأل : وقد بعث إليه؟ فيقول جبريل : نعم وكان (صلى الله عليه وسلم) في كل سماء يلتقي بنبي. ففي الأولى التقى بآدم ، وفي الثانية بـيحيى وعيسى ، وفي الثالثة بـيوسف ، وفي الرابعة بإدريس ، وفي الخامسة بهارون ، وفي السادسة بموسى ، وفي السابعة بإبراهيم ، عليهم الصلاة والسلام ، ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى ، فإذا أوراقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال. فلما غشيها من أمر ربي ما غشيها تغيرت ، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من

(40/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 41
حسنها ، فأوحى الله إليّ ما أوحى ، ففرض عليّ وعلى أمتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلت إلى موسى ، فقال : ارجع وسل ربك التخفيف ، فما زلت أرجع بين موسى وربى حتى قال ربي سبحانه وتعالى : يا محمد إنهن خمس صلوات ، لكل صلاة عشر ، فتلك خمسون صلاة ، فنزلت إلى موسى ، فقال : ارجع وسله التخفيف ، فقلت : لقد استحييت من ربي ، ثم رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من رحلته ، فأخبر قريشا ، فكذبوه وطلبوا منه أوصاف بيت المقدس ، فجأله له ربه ، فجعل يصفه بدقة. وسألوه عن غير لهم فأخبرهم بها ، وقال : تقدم يوم كذا ، مع طلوع الشمس ، يقدمها جمل أورق. وفي اليوم الموعد ، خرج كفار مكة لملاقاة الغير ، فقال أحدهم : هذه الشمس قد أشرقت ، وقال آخر : هذه الغير قد أقبلت يقدمها جمل أورق ، فما زادهم ذلك إلا عنادا واستكبارا ، وسعى ناس لزعزعة إيمان أبي بكر فقال : والله لأصدقنّ على أكبر من ذلك.

[سورة النجم (53) : آية 11]

ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11)

الإعراب :

(ما) نافية والثانية موصولة : وفاعل (رأى) ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، والعائد محذوف وهو ضمير يدلّ على صورة جبريل عليه السلام « 1 » ...
جملة : « ما كذب الفؤاد ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « رأى ... » لا محلّ لها صلة الموصول

(ما)

[سورة النجم (53) : آية 12]

أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التوبيخي (الفاء) عاطفة (على ما) متعلق بـ (تمارونه) بتضمينه معنى تغلبونه

(1) وقيل هو ذات الله تعالى ، على خلاف في الآراء حول هذه الأقوال بين الأحاديث المروية عن

عائشة والمروية عن ابن عباس

(41/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 42

جملة : « تمارونه ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أ تنكرون قوله فتمارونه وجملة : « يرى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

]

[سورة النجم (53) : الآيات 13 إلى 18]

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا

يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17)

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (18)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (نزلة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوع العدد « 1 » ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (رآه) ، (عندها) ظرف متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (جنة) جملة : « رآه ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « عندها جنة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 - 16 - 18 - (إذ) ظرف مبني في محلّ نصب متعلّق بـ (رأى) ، (ما) موصول في محلّ رفع فاعل (يغشى) الأول ، وفاعل (يغشى) الثاني ضمير وهو العائد على ما (ما) نافية في الموضعين (لقد رأى) مثل لقد رآه (من آيات) متعلّق بـ (رأى) و(من) تبعية « 3 » .

وجملة : « يغشى السدرة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه

(1) أو هو مصدر في موضع الحال أي رآه نازلاً مرة أخرى

(2) أو في محلّ نصب حال من سدره

(3) أو متعلّق بحال من الكبرى وهو مفعول رأى

(42/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 43

وجملة : « يغشى (الثانية) لا محلّ لها صلة الموصول (ما) وجملة : « ما زاغ البصر ... » لا محلّ لها

استثنائية « 1 » وجملة : « ما طغى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما زاغ البصر وجملة : «

رأى ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ... وجملة القسم المقدّرة استئنافية

الصرف :

(13) نزلة : مصدر مرّة من (نزل) الثلاثي ، وزنه فعلة بفتح فسكون (14) المنتهى : اسم مكان من

الخماسي انتهى ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين ، وقد يقصد به اسم المفعول أي المنتهى إليه.

(16) يغشى : فيه إعلال بالقلب أصله يغشي - بالياء في آخره - ماضيه غشي ، تحركت الياء بعد

فتح قلبت ألفا فأصبح يغشى (17) زاغ : فيه إعلال بالقلب ، أصله زيغ ، مضارعه يزيغ ، تحركت الياء

بعد فتح قلبت ألفا

الفوائد :

- اسما الزمان والمكان ...

هما اسمان يدلان على زمان الفعل أو مكانه ...

1 - يصاغان من الثلاثي ، إذا كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع ، على وزن مفعّل ، مثل :

شرب يشرب : مشرب. كتب يكتب : مكتب ، ويلحق بهذا الوزن الثلاثي المعتل الآخر مثل : أوى

يأوي : مأوى ، كما في الآية التي نحن بصدددها. سعى يسعى : مسعى. جرى يجري ، مجرى.

2 - يصاغان من الثلاثي ، إذا كان مكسور العين في المضارع ، على وزن (مفعّل) مثل نزل ينزل :

منزل. غزل يغزل : مغزل. ويلحق بهذا الوزن الثلاثي المعتل الأول الصحيح الآخر ، مثل : وعد يعد :

موعد. وقف يقف : موقف.

(1) أو في محلّ نصب حال من فاعل رآه

(43/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 44

3 - يصاغان مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميما وفتح ما قبل الآخر.
ازدحم يزدحم : مزدحم. استعمال يستعمل :
مستعمل.

4 - يفرق بين الصيغة ، هل هي اسم زمان أو مكان ، من سياق المعنى. فمثلا إذا قلت : منطلق
الطائرة الساعة الخامسة مساء ، فتكون منطلق : اسم زمان أما إذا قلت مجتمع المسافرين في المحطة
، فتكون مجتمع : اسم مكان. أما صيغة اسمي الزمان والمكان مما فوق الثلاثي ، فهي كصيغة اسم
المفعول ، ويفرق بينهما من سياق المعنى.

[سورة النجم (53) : الآيات 19 إلى 20]

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (20)
الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التقريبي (الفاء) عاطفة لترتيب الرؤية على ما ذكر من عظمة الله تعالى (الأخرى)
نعت ثان لمناة منصوب جملة : « رأيتم ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أعرفتم
عظمة الله وقدرته فرأيتم اللات ... كيف هي حقيرة وليست أهلا للعبادة « 1 »
الصرف :

(اللات) ، اسم صنم ، و(الألف) و(اللام) فيه زائدة لازمة مثلها في الذي والتي ، وأما (الناء) فاختلف
فيها ، فهي أصلية عند بعضهم من (لات يليت) بمعنى حبس أو نقص ... وهي زائدة عند آخرين ، فهو
من (لوى يلوى) لأنهم كانوا يلوون أعناقهم إليها أو يلتوون أي يعكفون عليها ، وأصل اللفظ لوية
فحذفت لأمها ، فالألف منقلبة عن واو ، وإلى هذا ذهب المعجم .. وقال بعضهم إن اللات مأخوذ من
الله

(1) ومفعول (رأيتم) الثاني محذوف تقديره : كيف هي عاجزة .. وقدّره بعضهم بقوله تعالى :

أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى

[.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 45

(العزى) ، اسم صنم وهو فعلى بضم فسكون من العز أي هي مؤنث الأعز ، وقيل هو اسم شجرة كانت تعبد (مناة) ، اسم صخرة كانت تعبد من دون الله ، مشتقة من فعل منى يمني أي صب لأن دماء الذبائح كانت تصب عندها ... فألفها على هذا ياء ...

ويقول العكبري : « ألفتها من ياء كقولك منى يمني إذا قدر ، ويجوز أن تكون من الواو ومنه منوان ... وزنها فعلة بفتح الفاء والعين واللام (الثالثة) ، مؤنث الثالث ، اسم لترتيب العدد على وزن فاعل

[سورة النجم (53) : الآيات 21 إلى 23]

أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (21) تِلْكَ إِذْ أَوَّلَ قِسْمَةٍ فَنِيزَى (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى (23) الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاري (لكم) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (الذكر) ، (له الأنثى) مثل لكم الذكر . جملة : « لكم الذكر ... » لا محل لها استئنافية وجملة : « له الأنثى ... » لا محل لها معطوفة على الاستئنافية 22 - الإشارة في (تلك) إلى القسمية المفهومة من الاستفهام (إذا) حرف جواب (ضيزى) نعت لقسمية مرفوع وجملة : « تلك ... قسمة ... » لا محل لها استئناف بياني 23 - (إن) حرف نفي (إلا) للحصر ، و(الواو) في (سميتموها) زائدة إشباع

(45/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 46

حركة الميم و(ها) ضمير مفعول به « 1 » (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع تأكيد لفاعل سميتم (آباؤكم) معطوف على ضمير الفاعل بالواو ومرفوع (ما) نافية (بها) متعلق بـ (أنزل) بحذف مضاف أي بعبادتها (سلطان) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (إن ، إلا) مثل السابقتين (ما) موصول في محل نصب معطوف على الظن بـ (الواو) ، والعائد محذوف (الواو) استئنافية (لقد جاءهم) مثل لقد رآه « 2 » « (من ربهم) متعلق بـ (جاءهم) « 3 » .

وجملة : « إن هي إلا أسماء ... » لا محل لها تعليلية وجملة : « سميتموها ... » في محل رفع نعت لأسماء وجملة : « ما أنزل الله بها ... » في محل رفع نعت ثان لأسماء « 4 » وجملة : « إن يتبعون إلا الظن ... » لا محل لها استئناف بياني وجملة : « تهوى الأنفس ... » لا محل لها صلة الموصول (ما) وجملة : « جاءهم ... الهدى » لا محل لها جواب القسم ... وجملة القسم المقدرة لا محل لها

استئنافية

الصرف :

(ضيّزى) ، بمعنى جائرة ، والكلمة إمّا صفة مشتقة على وزن فعلى - بضمّ الفاء ثمّ كسرت لمناسبة الياء - وإما مصدر كذكرى استعمل في الوصف ، وفعله ضاز يضيّز في الحكم بمعنى جار ، وضازّه فيه يضيّزه بمعنى نقصه وبخسه باب ضرب ... وقال العكبري : « ضيّزى » أصله ضوزى مثل طوبى كسر أوّله فانقلبت الواو ياء وليس على فعلى في الأصل - بكسر الفاء - « وفي القاموس وتاج العروس هو واوي ويائيّ فلا قلب فيه

(1) أي سمّيتم بها الأصنام

(2) في الآية (13) من هذه السورة

(3) أو متعلّق بمحذوف حال من الهدى

(4) أو في محلّ نصب حال من الهاء في (سمّيتموها)

(46/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 47
البلاغة

فن السجع : في قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضِيزَى » .

فن رائع في كلمة « ضيّزى » ، فقد يتساءل الجاهلون عن السر في استعمال كلمة « ضيّزى » ، وهي وحشية غير مأنوسة. في الواقع إن لاستعمال الألفاظ أسراراً ، وهذه اللفظة التي استعملها القرآن الكريم ، في استعمالها سرّ رائع ، وهو أنه لا يسد غيرها مسدها ، ألا ترى أن السورة كلها ، التي هي سورة النجم ، مسجوعة على حرف الياء ، فقال تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ » وكذلك إلى آخر السورة ، فلما ذكر الأصنام وقسمة الأولاد ، وما كان يزعمه الكفار ، قال أ لكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيّزى. فجاءت هذه اللفظة على الحرف المسجوع ، الذي جاءت السورة جميعها عليه ، وغيرها لا يسد مسدها ، ولما كان الغرض تهجين قولهم ، وتنفيذ قسمتهم ، والتشنيع عليها ، اختيرت لها لفظة مناسبة للتهجين والتشنيع ، كأنما أشارت خسارة اللفظة إلى خسارة أفهامهم.

وهذا من أعجب ما ورد في القرآن الكريم من مطابقة الألفاظ لمقتضى الحال.

[سورة النجم (53) : الآيات 24 إلى 25]

أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى (25)

الإعراب :

(أم) منقطعة بمعنى بل والهمزة التي للإنكار (للإنسان) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ما) الموصول ،
والعائد محذوف (الفاء) تعليلية (الله) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (الآخرة) ...
جملة : « للإنسان ما تمّنى ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « تمّنى ... » لا محلّ لها صلة
الموصول (ما) وجملة : « لله الآخرة ... » لا محلّ لها تعليلية
الصرف :

(تمّنى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله تمّنى ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

(47/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 48

[سورة النجم (53) : آية 26]

وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى (26)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (كم) خبرية بمعنى كثير في محلّ رفع مبتدأ (من ملك) تمييزكم (في السموات) متعلّق
بنعت لملك (لا) نافية (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه من نوع الصفة أي شيئاً من الإغناء
(إلا) للاستثناء (من بعد) متعلّق بنعت هو المستثنى المقدّر أي : إلا شفاعته من بعد أن يأذن (أن) حرف
مصدري ونصب ...

والمصدر المؤوّل (أن يأذن) في محلّ جرّ مضاف إليه (لمن) متعلّق بـ (يأذن) ، وفاعل (يشاء ، يرضى)
ضمير يعود على لفظ الجلالة جملة : « كم من ملك ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « لا تغني
شفاعتهم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كم) وجملة : « يأذن الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول
الحرفي (أن) وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة : « يرضى ... » لا محلّ
لها معطوفة على جملة يشاء

[سورة النجم (53) : الآيات 27 إلى 30]

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (28) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
(29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (30)

(48/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 49
الإعراب :

(لا) نافية (بالآخرة) متعلّق بـ (يؤمنون) ، (اللام) للتوكيد (تسمية) مفعول مطلق منصوب « 1 » .
جملة : « إنّ الذين لا يؤمنون ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « لا يؤمنون ... » لا محلّ لها صلة
الموصول (الذين) وجملة : « يسمّون ... » في محلّ رفع خبر إنّ 28 - (الواو) حالّة (ما) نافية (لهم)
متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (به) متعلّق بحال من علم (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر (إن)
نافية (إلا) للحصر (لا) نافية (من الحقّ) متعلّق بـ (يغني) « 2 » بتضمينه معنى يفيد (شيئاً) مفعول مطلق
نائب عن المصدر فهو من نوع الصفة أي إغناء لا قليلاً ولا كثيراً ...
وجملة : « ما لهم به من علم ... » في محلّ نصب حال وجملة : « إنّ يتبعون إلّا الظن ... » لا محلّ
لها استئناف بيانيّ وجملة : « أنّ الظن لا يغني ... » في محلّ نصب حال وجملة : « لا يغني من الحقّ
... » في محلّ رفع خبر إنّ 29 - (الفاء) رابطة الجواب شرط مقدّر (عمّن) متعلّق بـ (أعرض) ، (عن
ذكرنا) متعلّق بـ (تولّى) ، (إلا) للحصر

(1) أو منصوب بنزع الخافض أي : يسمّون الملائكة بتسمية الأنثى

(2) أو متعلّق بحال من (شيئاً)

(49/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 50

وجملة : « أعرض ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إنّ كانوا يتبعون الظن وهو غير الحقّ
فأعرض عنهم وجملة : « تولّى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة : « لم يرد إلّا الحياة ... »
« لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة 30 - الإشارة في (ذلك) إلى طلب الدنيا (من العلم) متعلّق
بالخبر (مبلغهم) (هو) ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع خبره (أعلم) ، (بمن) متعلّق بـ (أعلم) (عن
سبيله) متعلّق بـ (ضلّ) ، (هو أعلم بمن اهتدى) مثل هو أعلم بمن ضلّ وجملة : « ذلك مبلغهم ... »
لا محلّ لها اعتراضية وجملة : « إنّ ربّك ... » لا محلّ لها تعليل لأمر الإعراض وجملة : « هو أعلم
... » في محلّ رفع خبر أنّ وجملة : « ضلّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأولى وجملة : «
هو أعلم (الثانية) » في محلّ رفع معطوفة على جملة هو أعلم (الأولى) وجملة : « اهتدى » لا محلّ
لها صلة الموصول (من) الثاني
الصرف :

(27) يسمون : فيه إعلال بالحذف ، حذفت لام الفعل الياء - لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة (27)
تسمية : مصدر قياسي لفعل سَمَّى الرباعي ، والتاء في آخره عوض من ياء تفعيل لوجود الياء لام الكلمة
(29) عن من : الرسم في المصحف جاء منفصلاً وقياس القاعدة الإملائية فيه أن يكون متصلاً (عَمَن)
(30) مبلغهم : مصدر ميمِّي من الثلاثي بلغ ، وزنه مفعَل بفتح الميم

(50/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 51
و العين ... أو هو اسم مكان إذا قصد به درجة البلوغ من العلم بكون العلم درجات.
(اهتدى) ، قياس الإعلال فيه مثل (هدى) ... انظر الآية (82) من سورة طه
[سورة النجم (53) : آية 31]
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى
(31)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (لله) متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (ما) ، (في السموات) متعلق
بمحذوف صلة ما (ما في الأرض) معطوف على ما في السموات (اللام) للتعليل (يجزي) مضارع
منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة (ما) حرف مصدري « 1
« (يجزي) الثاني معطوف على الأول منصوب (بالحسن) متعلق بـ (يجزي) الثاني والمصدر المؤول
(أن يجزي ...) في محلّ جرّ باللام متعلق بفعل محذوف تقديره ملك « 2 « والمصدر المؤول (ما
عملوا) في محلّ جرّ بالباء متعلق بـ (يجزي) جملة : « لله ما في السموات ... » لا محلّ لها استئنافية
وجملة : « يجزي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أنّ) المضمر وجملة : « أسأؤوا .. » لا
محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي
(ما)

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف ، والجملة صلة
(2) أو متعلق بـ (أعلم بمن ضل ..) وبمن اهتدى ، واللام عند الزمخشري هي لام العاقبة وليست لام
التعليل

(51/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 52

وجملة : « يجزي (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجزي (الأولى) وجملة : « أحسنوا ... »
لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني

[سورة النجم (53) : آية 32]

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32)
الإعراب :

(الذين) موصول في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف « 1 » ، (الفواحش) معطوف على كبائر منصوب
(إلا) للاستثناء (اللمم) منصوب على الاستثناء المنقطع « 2 » ، (بكم) متعلّق بـ (أعلم) (إذ) ظرف
مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (أعلم) (من الأرض) متعلّق بـ (أنشأكم) بحذف مضاف أي : أنشأ أباكم
(إذ) الثاني معطوف على الأول (في بطون) متعلّق بنعت لـ (أجنّة) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر
(لا) ناهية جازمة (بمن) متعلّق بـ (أعلم) ...
جملة : « (هم) الذين ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ وجملة : « يجتنبون ... » لا محلّ لها صلة
الموصول (الذين) وجملة : « إنّ ربّك واسع ... » لا محلّ لها تعليل لاستثناء اللمم وجملة : « هو
أعلم بكم ... » لا محلّ لها تعليل آخر

(1) أو هو في محلّ نصب بدل من الذين أحسنوا - في الآية السابقة - أو عطف بيان عليه ..

أو مفعول لفعل أعني مقدّرا

(2) بعضهم يجعل اللمم من جملة الكبائر ، فالاستثناء متّصل

(52/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 53

وجملة : « أنشأكم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة : « أنتم أجنّة ... » في محلّ جرّ مضاف
إليه وجملة : « لا تزكّوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان هذا أمركم فلا تزكّوا وجملة
: « هو أعلم ... » لا محلّ لها تعليل لعدم التزكية وجملة : « اتقى » لا محلّ لها صلة الموصول (من)
الصرف :

(اللمم) ، اسم لما صغر من الذنوب ، وأصله اسم مصدر من الرباعيّ ألم بالمكان أي قلّ ليشه فيه ، وألم
بالشيء إذا قاربه ولم يخالطه ، وزنه فعل بفتحيتين (أجنّة) ، جمع جنين اسم الطفل في بطن أمّه ،

وسمّي جنينا لاستتاره في بطن أمّه ، وزنه فعيل والجمع أفعلة ، وعينه ولامه من حرف واحد

[سورة النجم (53) : الآيات 33 إلى 35]

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (35)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (الفاء) استثنائية (قليلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته (الهمزة) للإنكار (عنده) ظرف منصوب متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (علم) ، (الفاء) عاطفة ...
جملة : « رأيت ... » لا محلّ لها استثنائية وجملة : « تولى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)
وجملة : « أعطى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تولى وجملة : « أكدى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تولى

(53/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 54

وجملة : « عنده علم الغيب ... » في محلّ نصب مفعول به ثان عامله رأيت أي أخبرني وجملة : « هو يرى ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة عنده علم ...
وجملة : « يرى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو)
الصرف :

(أعطى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله أعطي بالياء ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، وأصل لامه واو
فالثلاثي منه عطا يعطو عطوا الشيء أي تناوله (أكدى) ، فيه إعلال بالقلب مثل أعطى وعلى قياسه
ولكنّ لامه ياء ، فالثلاثي منه كديت أصابعه من الحفر أي كلّت ... ثمّ استعمل في كلّ طلب لا يوصل
لشيء ...
البلاغة

1 - الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى.

فقد استعار الإدبار والإعراض ، لعدم الدخول في الايمان ، ويمكن أن يجري هذا ضابطا لذكر التولي
في القرآن ، بحيث ورد مطلقا غير مقيد ، يكون معناه عدم الايمان.

2 - الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .

حيث شبه من يعطي قليلا ، ثم يمسك عن العطاء ، بمن يكدي ، أي يمسك عن الحفر ، بعد أن حيل
دونه بصلاية كالصخرة.

[سورة النجم (53) : الآيات 36 إلى 55]

أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (37) أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (38) وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى (41) وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (42) وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبَكَ (43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (44) وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى (46) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى (47) وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (48) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى (49) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (50) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (55)

(54/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 55

الإعراب :

(أم) منقطعة بمعنى بل والهمزة التي للإنكار ، ونائب الفاعل للمجهول ضمير مستتر تقديره هو أي الذي تولى (بما) متعلق بـ (ينبأ) ، (في صحف) متعلق بمحذوف صلة الموصول (ما) ... جملة : « لم ينبأ ... » لا محل لها استئنافية 37 - (الواو) عاطفة (إبراهيم) معطوف على موسى مجرور وعلامة جرّه الفتحة (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت لإبراهيم وجملة : « وفي ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) 38 - (ألا) مخففة من الثقيلة ، لا نافية ، واسم أنّ ضمير الشأن محذوف (وازرّة) فاعل مرفوع وهو نعت ناب عن منعوت محذوف أي نفس وازرة (أخرى) مضاف إليه مجرور ، وهو نعت ناب عن منعوت محذوف أي نفس أخرى ...

(55/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 56

و المصدر المؤوّل (ألا تزر وازرة ...) في محلّ جرّ بدل من الموصول (ما) « 1 » وجملة : « لا تزر وازرة ... » في محلّ رفع خبر أنّ المخففة 39 - (الواو) عاطفة (أن) مثل الأولى (للإنسان) متعلق بخبر ليس (إلا) للحصر (ما) حرف مصدريّ والمصدر المؤوّل (ما سعى) في محلّ رفع اسم ليس مؤخّر والمصدر المؤوّل (أن ليس للإنسان إلا ما سعى) في محلّ جرّ معطوف على المصدر ألا تزر وازرة وجملة : « ليس للإنسان ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففة الثانية 40 - (الواو) عاطفة (سوف)

حرف استقبال ، ونائب الفاعل للمجهول (يرى) ضمير مستتر تقديره هو يعود على سعيه والمصدر المؤول (أنّ سعيه ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول الأول (ألا تزر وازرة ...) وجملة : « سوف يرى ... » في محلّ رفع خبر أنّ 41 - (ثمّ) حرف عطف ، ونائب الفاعل للمجهول (يجزاه) ضمير مستتر يعود على الإنسان ، وضمير الغائب البارز مفعول به ، وهو يعود على السعي (الجزاء) مفعول مطلق منصوب ...
وجملة : « يجزاه ... » في محلّ رفع معطوفة على خبر أنّ

(1) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره ذلك ، أو هو ، والجملة إمّا تفسير ل (ما) وإمّا حال

(56/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 57
42 - 43 - (الواو) عاطفة (إلى ربّك) متعلّق بخبر أنّ المقدم (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ... « 1 »
و المصدر المؤول (أنّ إلى ربّك المنتهى) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول ألا تزر وازرة والمصدر المؤول (أنّه هو أضحك) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول ألا تزر وازرة وجملة : « هو أضحك ... » في محلّ رفع خبر أنّ وجملة : « أضحك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو) وجملة : « أبكى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أضحك 44 - 46 - (الواو) عاطفة (أنّه هو أمات وأحيا) مثل (أنّه هو أضحك وأبكى) مفردات وجملا (الواو) عاطفة (الذكر) بدل من الزوجين منصوب (من نطفة) متعلّق ب (خلق) ، (إذا) ظرف مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بالجواب المقدّر ... وجملة : « خلق ... » في محلّ رفع خبر أنّ والمصدر المؤول (أنّه خلق ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول ألا تزر وازرة ...
وجملة : « تمنى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إذا تمنى تخلق زوجين ...

47 - 51 - (الواو) عاطفة في المواضع التالية (أنّ عليه النشأة) مثل أنّ إلى ربّك المنتهى

(1) أو ضمير أستعير لمحلّ النصب توكيدا لضمير اسم أنّ ... أو هو ضمير فصل للتوكيد

(57/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 58

و المصدر المؤول (أنّ عليه النشأة) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤول ألا تزر وازرة ..
(أنّه هو أغنى واقني) مثل أنّه هو أضحك وأبكى مفردات وجملا ...
وكذلك (أنّه هو ربّ ...) و(أنّه أهلك ...) ، (عادا) مفعول به منصوب وعنى به القبيلة فوصف بالأولى
، وكذلك ثمود (الفاء) عاطفة (ما) نافية ، ومفعول (أبقى) محذوف أي أحدا منهم ...
وجملة : « أبقى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة خبر أنّ : (أهلك) 52 - 53 - (قوم)
معطوف على (عادا) منصوب (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أهلك) ، (هم)
ضمير فصل للتوكيد (المؤتفكة) مفعول به مقدّم عامله (أهوى) ...
وجملة : « إنهم كانوا ... » لا محلّ لها تعليليّة وجملة : « كانوا ... أظلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ
وجملة : « أهوى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلك 54 - (الفاء) عاطفة (ما) موصول في
محلّ نصب مفعول به ثان ، والعائد محذوف أي ما غشّاها به وجملة : « غشّاها ... » في محلّ رفع
معطوفة على جملة أهوى وجملة : « غشّى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) 55 - (الفاء) رابطة
لجواب شرط مقدّر (بأي) متعلّق بـ (تتمارى) ، والمجرور اسم استفهام ، وضمير الفاعل في (تتمارى)
يعود على الإنسان المعاند ...
وجملة : « تتمارى ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كانت قدرة الله متمثلة بما ذكر فبأيّ
آلاء ربّك تتمارى

(58/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 59

الصرف :

(37) وفيّ : فيه إعلال بالقلب أصله وفي - بالياء - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، وزنه فعّل
(41) الأوفى : اسم تفضيل من الثلاثي وفيّ ، وزنه أفعل بفتح الهمزة والعين ، فيه قلب الياء ألفا (43)
أبكى : فيه إعلال بالقلب قياسه كقياس (وفيّ) ...
(46) تمنّى : فيه إعلال بالقلب قياسه كقياس وفيّ انظر الآية (24) من هذه السورة (48) أقنى : فيه
إعلال بالقلب قياسه كقياس (وفيّ) (49) الشعرى : اسم لكوكب في السماء - قيل هما كوكبان - كما
جاء في لسان العرب ... أحدهما الشعرى العبور - وهي الشعرى اليمانيّة - وهذه كانت خزاعة تعبدها
، والشعرى الغميصاء بضمّ الغين وفتح الميم. ووزن الشعرى الفعلى بكسر الفاء (51) أبقي : فيه إعلال

بالقلب قياسه كقياس (وَقَى) (52) أعطى : فيه إعلال بالقلب قياسه كقياس (وَقَى) وهو اسم تفضيل من الثلاثي طغى وزنه أفعل (53) أهوى : اللفظ يحتمل أن يكون فعلا وأن يكون اسم تفضيل ، والفعلية أوضح ... وفيه إعلال بالقلب قياسه ك (وَقَى).

(54) غشي : فيه إعلال بالقلب قياسه كما في (وَقَى) (55) تمارى : فيه إعلال بالقلب قياسه كما في (وَقَى)

البلاغة :

- المقابلة : في قوله تعالى الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

ذكر الله سبحانه « أَضْحَكَ وَأَبْكَى » و « أَمَاتَ وَأَحْيَا » و « الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » فقد تعدد الطباق ، ولهذا دخل في باب المقابلة ، وقد زاد هذا الطباق حسنا أنه أتى في معرض التسجيع الفصيح ، لمجيء المناسبة التامة في فواصل الآي.

(59/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 60

الفوائد :

- الضمير المسمى فصلا وعمادا ...

يرد هذا الضمير في مواطن كثيرة من آيات الكتاب الحكيم ، وقد ورد في الآية التي نحن بصدها (وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) ، فالضمير (هو) في الآية يسمى ضمير (فصل) ، لأنه فصل بين الخبر والتابع ، كقوله تعالى : كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فالضمير أنت فصل بين اسم كنت وخبرها. وباعتبار أن هذا الضمير يقوي الكلام ويؤكد سماء بعض الكوفيين (دعامة) لأنه يدعم به الكلام.

محلّه من الإعراب : ذهب البصريون إلى أنه ضمير لتوكيد الكلام ، لا محل له من الإعراب ، وقال الكوفيون : له محل. ثم قال الكسائي : محله بحسب ما بعده ، وقال الفراء : محله بحسب ما قبله ، فمحلّه بين المبتدأ والخبر رفع ، وبين معمولي ظن نصب ، وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي ، وبين معمولي إن بالعكس.

ما يحتمل من الأوجه : قوله تعالى : كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ يحتمل الضمير أن يكون للفصل ، أو للتوكيد ولا يصح أن يكون مبتدأ ، لأن ما بعده منصوب.

وفي قوله تعالى : وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وقولنا : (زيد هو العالم) و(إن زيدا هو الفاضل) يحتمل الضمير الفصل والابتداء ، دون التوكيد ، لدخول اللام في الأولى ، ولكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ، لأنه لا يؤكد الظاهر بالمضمّر ، لأنه ضعيف والظاهر قوي. ويحتمل الأوجه الثلاثة في قولنا : (أنت أنت

الفاضل) وقوله تعالى : إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .
أما في قوله تعالى : أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ فالضمير هي :
مبتدأ ، لأن ما قبله اسم ظاهر فيمتنع التوكيد ، ونكرة فيمتنع الفصل .
[سورة النجم (53) : آية 56]
هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (56)

(60/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 61
الإعراب :
(من النذر) متعلّق بنعت لـ (نذير) ، والإشارة إلى القرآن الكريم أو إلى الرسول عليه السلام جملة : «
هذا نذير ... » لا محلّ لها استئنافية
الصرف :
(نذير) ، مصدر سماعي للرباعيّ أنذر ، أو هو اسم مصدر للفعل إذا كانت الإشارة للقرآن الكريم ، وهو
صفة مشتقة من الفعل إن كانت الإشارة إلى الرسول عليه السلام ، وزنه فعيّل (النذر) ، جميع نذير ...
وزنه فعل بضمّتين
[سورة النجم (53) : الآيات 57 إلى 58]
أَرَفَتِ الْآزِفَةَ (57) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (58)
الإعراب :
(لها) متعلّق بخبر ليس (من دون) متعلّق بحال من ضمير (كاشفة) وهو اسم ليس مؤنّخر .
جملة : « أَرَفَتِ الْآزِفَةَ ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « ليس لها ... كاشفة » في محلّ نصب
حال من الْآزِفَةَ « 1 »
الصرف :
(كاشفة) ، قد يكون وصفا ، اسم فاعل مؤنّث كاشف ، وقد يكون مصدرا كالعافية ، وزنه فاعلة
[سورة النجم (53) : الآيات 59 إلى 62]
أَفْمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ
وَاعْبُدُوا (62)
الإعراب :
(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافية (من هذا) متعلّق بـ (تعجبون) ..

(61/27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 27 ، ص : 62

جملة : « تعجبون ... » لا محلّ لها استئنافية 60 - 61 - (الواو) عاطفة في الموضعين ، وفي الثالث حالية (لا) نافية ...
وجملة : « تضحكون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تعجبون وجملة : « لا تبكون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تعجبون وجملة : « أنتم سامدون ... » في محلّ نصب حال « 1 » 62 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لله) متعلّق بـ (اسجدوا) ، (الواو) عاطفة وجملة : « اسجدوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أردتم الخلاص من العذاب فاسجدوا ...
وجملة : « اعبدوا ... » معطوفة على جملة جواب الشرط
الصرف :

(تبكون) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف ... أصله تبكيون - بياء مضمومة قبل الواو - استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت الحركة إلى الكاف - إعلال بالتسكين - التقى ساكنان ، الياء والواو ، حذفت الياء لام الكلمة فأصبح تبكون وزنه تفعون - إعلال بالحذف - (سامدون) ، جمع سامد ، اسم فاعل من (سمد) الثلاثي بمعنى لها من باب نصر ، والسمود قيل هو الإعراض وقيل اللهو وقيل الخمود وقيل الاستكبار ...
انتهت سورة « النجم » ويليها سورة « القمر »

(1) أو استئنافية لا محلّ لها [.....]

(62/27)
